كلينتون: البيت الأبيض لديه أصوات كافية لتمرير معاهدة ستارت مع روسيا

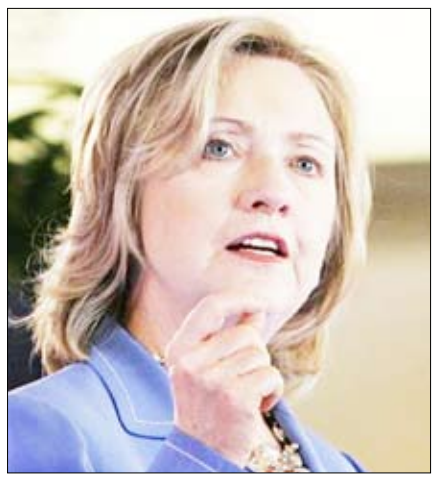
وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون

ولنجتون /14 أكتوبر/ رويترز :

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يوم أمس الخميس إنها تعتقد أن البيت الأبيض لديه الأصوات اللازمة لتمرير معاهدة جديدة مع روسيا لخفض الأسلحة الإستراتيجية معبرة عن أملها في أن يحدث هذا في العام الحالي.

وتلزم المعاهدة التي تسمى (ستارت الجديدة) ووقعها الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف في ابريل نيسان خصمي الحرب الباردة السابقين واشنطن وموسكو بخفض الرؤوس الحربية النووية التي تنشرها الدولتان بنحو 30 في المئة.

وتقلصت أغلبية الديمقراطيين الذين ينتمي إليهم أوباما في مجلس الشيوخ خلال انتخابات التجديد النصفي بالكونجرس الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي. ويجب أن يصدق مجلس الشيوخ على المعاهدة بسبعة وستين صوتا على الأقل ما يعني أن البيت الأبيض سيواجه صعوبة اكبر في التصديق عليها العام المقبل لدى تولي الكونجرس الجديد المنتخب.

وتأمل ادارة أوباما أن يوافق مجلس الشيوخ على المعاهدة خلال فترة تعقب الانتخابات تبدأ في 15 نوفمبر الجاري لكن لم يتضح بعد ما اذا كان الجمهوريون سيسمحون بهذا.

وهذه الفترة هي الفترة بين انتخابات الكونجرس في الثاني من نوفمبر وبداية ولاية الكونجرس الجديد في يناير كانون الثاني. وخلال تلك الفترة يمارس الكونجرس عمله ولكن بمشاركة أعضاء انتهت ولايتهم ودون اي من الأعضاء الذين انتخبوا حديثا باستثناء من فازوا بفترة ولاية جديدة.

وقالت كلينتون للصحفيين خلال مؤتمر صحفي مع رئيس وزراء نيوزيلندا جون كي «نعتقد أن لدينا ما يكفي من الاصوات لتمريرها (ستارت) في مجلس الشيوخ. انها مجرد مسألة متى ستطرح للتصويت».

وأضافت «قد تطرح ومن المؤكد أنني أفضل أن تطرح في أي من جلسات الفترة التي تعقب الانتخابات في الاسابيع القليلة القادمة».

ومضت تقول «هذا هو ما أعمل من أجله... لكن سيكون علينا أن ننتظر ونعمل مع مجلس الشيوخ ورئاسة (المجلس) عند العودة للانعقاد في هذه الفترة».

ويريد أوباما التصديق على المعاهدة هذا العام في اطار مسعاه «لاعادة ضبط» العلاقات مع روسيا وكخطوة نحو تحقيق هدفه وهو عالم بلا أسلحة نووية. ويجب أن تصدق روسيا على المعاهدة ايضا لكنها تنتظر لترى ماذا ستفعل الولايات المتحدة.

وإذا لم يصدق مجلس الشيوخ على المعاهدة هذا العام فانه من المرجح أن يواجه البيت الابيض صعوبة اكبر في الحصول على موافقته العام القادم بسبب المكاسب التي حققها الجمهوريون بالمجلس والحاجة إلى تعريف الأعضاء الجدد من الحزبين بتعقيدات المعاهدة.

اللجنة الانتخابية: رئيس ساحل العاج متقدم في انتخابات الرئاسة

امرأة من ساحل العاج خلال الاقتراع

ابيدجان /14 اكتوبر/ رويترز :

انحسرت المنافسة على منصب رئيس ساحل العاج بين الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو ورئيس الوزراء السابق الحسن وتارا, بعدما حل المرشحان في المرتبتين الأولى والثانية طبقا للجنة الانتخابية المستقلة.

ووفقا للجنة، حصل غباغبو على 38.3 ٪ من الأصوات مقابل 33.8 ٪ حصل عليها وتارا، في حين حل الرئيس الأسبق هنري كونان بيديه في المرتبة الثالثة بنسبة أصوات بلغت نحو 24.25 ٪.

وينتظر أن ترفع هذه النتائج الكاملة غير الرسمية إلى المجلس الدستوري لإقرارها وإعلان النتائج النهائية، وفقا لقانون الانتخابات.

يشار إلى أن نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد الماضي بلغت نحو 80 ٪، وهي نسبة وصفت بأنها تاريخية طبقا لتقديرات اللجنة الانتخابية.

يذكر أن الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج تأجلت ست مرات منذ العام 2005, ويفترض أن تنهي أزمة سياسية عسكرية مستمرة منذ 11 عاما.

وقد تنافس 14 مرشحا في الاقتراع، بينهم ثلاثة من كبار القادة السياسيين هم غباغبو (65 عاما) وبيديه (76 عاما) والحسن وتارا (68 عاما).

وفي وقت سابق، أشار رئيس بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج يون جين شوي المكلف بالتحقق من حسن سير عملية الاقتراع، إلى أن نسبة المشاركة هي من «أكبر النسب في العالم»، لكنه لم يقدم أي معلومات بالأرقام تؤكد ذلك.

وكانت المعارضة العاجية المتمركزة في الشمال قد أعلنت في فبراير شباط الماضي موافقتها على الانضمام إلى الحكومة الجديدة, بعد إعادة تشكيل اللجنة الانتخابية التي حلها غباغبو وفجرت أزمة سياسية.

من جهة ثانية، دعا مجلس الأمن الدولي الأحزاب السياسية إلى احترام نتائج الانتخابات الرئاسية واستعادة السلام في ساحل العاج.

وشدد المجلس في بيان بعد مناقشة الوضع في ساحل العاج على الدور المركزي والحاسم للجنة الانتخابية المستقلة في إعلان النتائج الأولية للاقتراع بأسرع وقت ممكن، مؤيدا بعثة الأمم المتحدة التي تساعد اللجنة على التغلب على التحديات اللوجستية.

يشار إلى أن مجلس الأمن الدولي جدد خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي العقوبات المفروضة على ساحل العاج ستة أشهر أخرى، حيث لا تزال الحكومة والمعارضة مختلفتين في مواجهة سياسة تسببت في تقسيم البلد إلى نصفين.

وينتشر نحو 8500 من قوات حفظ السلام الأممية في البلد، ويتوقع زيادتها بنحو 500 جندي آخرين.

الشرطة اليونانية تفجر طردا ملغوما موجها إلى السفارة الفرنسية

خبراء مفرقعات في المنطقة التي عثر بها على طرد ملغوم في شركة لنقل الطرود في أثينا يوم أمس الخميس.

أثينا /14 أكتوبر/ رويترز :

فجرت الشرطة اليونانية يوم أمس الخميس طردا ملغوما موجها للسفارة الفرنسية في أثينا وقالت انها تفحص عدة طرود أخرى في شركة لنقل الطرود في ضاحية بالعاصمة.

وقال مصدر بالشرطة اليونانية ان الوقت ما زال مبكرا للاعلان عما اذا كانت هذه الطرود جزءا من موجة جديدة من الطرود الملغومة المرسلة الى حكومات وسفارات أجنبية منذ الاثنين الماضي التي تشنها جماعات وصفتها الحكومة اليونانية بأنها «جماعات فوضوية ويسارية متطرفة».

لكن مصدرا بوزارة النقل قال ان السلطات اليونانية لا تخطط لمد حظر فرضته يوم أمس الأول الأربعاء لمدة 48 ساعة على الشحن الجوي من البريد والطرود من اليونان الى الخارج.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «اليونان لا تنوي في الوقت الحالي تمديد الحظر. كان سبب التوقف لمدة 48 ساعة فحص كل الطرود المتجهة الى الخارج».

وأضاف «الفحص سيكتمل في وقت لاحق». ومن المقرر أن ينتهي الحظر بعد وقت قصير من منتصف الليل بتوقيت اليونان (2200 بتوقيت جرينتش). لكن مسؤولا اخر بالشرطة قال ان القرار النهائي سيتخذ بعد التشاور مع الشرطة.

وانفجرت قنابل صغيرة في السفارتين السويسرية والروسية في أثينا يوم الثلاثاء واكتشف طرد ملغوم في مكتب المستشارة الالمانية واشتعلت النار في طرد مرسل الى رئيس الوزراء الايطالي لدى فحصه.

وقد يكون الهدف من هذه الطرود تكوين رأي عام ضد الحكومة قبل الانتخابات المحلية يوم الاحد احتجاجا على خطة التقشف التي ينتهجها رئيس الوزراء جورج باباندريو والتي تم الاتفاق عليها مع الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي لمواجهة مشكلة الديون.

وبعد القبض على أكثر من عشرين شخصا من أعضائها ما زالت الجماعات اليسارية تريد اظهار قدرتها على الرد.

وقال وزير الخارجية اليوناني ديمتريس دروتساس «كل الادلة تشير الى انها قضية داخلية واضحة لا علاقة لها بالارهاب الدولي ... تشير الادلة حتى الان الى اننا نتعامل مع جماعات يسارية فوضوية متطرفة».

جماعة كردية متمردة تعلن مسؤوليتها عن تفجير اسطنبول

اسطنبول /14 أكتوبر/ رويترز:

أعلنت جماعة متصلة بحزب العمال الكردستاني يوم أمس الخميس المسؤولية عن هجوم انتحاري وقع مطلع الأسبوع في وسط اسطنبول.

وقالت جماعة صقور حرية كردستان في موقعها على الانترنت انها شنت الهجوم الذي أسفر عن إصابة 32 شخصا في نقطة شرطة بميدان تقسيم في اسطنبول «كإجراء انتقامي».

وأضافت الجماعة «نعلن نحن صقور حرية كردستان المسؤولية عن العمل الذي نفذ ضد قوة شرطة الفاشية التركية في ميدان تقسيم في اسطنبول في 31 اكتوبر 2010 ».

وكانت السلطات التركية قد أعلنت يوم الثلاثاء عن شخصية منفذ الهجوم قائلة انه من اقليم كردي ومعروف بانتمائه إلى «تنظيم إرهابي انفصالي» وهو مصطلح يستخدم غالبا لوصف حزب العمال الكردستاني.

وتقول السلطات التركية ان المهاجم تلقى تدريبا في معسكرات حزب العمال الكردستاني بشمال العراق.

ويشن حزب العمال الكردستاني حملة على الدولة التركية سعيا لقيام دولة كردية منفصلة منذ عام 1984 سقط خلالها 40 ألف قتيل.

ونفى الحزب الذي يتخذ من شمال العراق مقرا لمعظم أفراده يوم الاثنين ان تكون له اي علاقة بالهجوم.

كما أنه أعلن تمديد وقف إطلاق النار من جانب واحد لشهرين ونصف الشهر حتى الانتخابات العامة المقبلة في يونيو حزيران عام 2011 التي يسعى فيها حزب العدالة والتنمية الحاكم وهو حزب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان لفترة ثالثة في السلطة.

وحاول اردوغان العام الماضي توسيع الحقوق الكردية سعيا لإنهاء الصراع لكن مبادرته تعرضت لضربة بسبب صور نعوش جنود قتلهم حزب العمال الكردستاني.

ويعتبر وقف اطلاق النار فرصة لاردوغان كي يلتقط انفاسه ليعود إلى التعامل مع المسألة الكردية بعد الانتخابات.

وكانت جماعة صقور حرية كردستان أعلنت مسؤوليتها في الماضي عن هجمات وقعت في مراكز حضرية من بينها تفجير حافلة عسكرية في اسطنبول في يونيو حزيران اسفر عن مقتل خمسة اشخاص.

ويقول محللون امنيون ان حزب العمال الكردستاني يدرب جماعات كردية متمردة مثل جماعة صقور حرية كردستان.

العثور على نفق ضخم لتهريب المخدرات بين كاليفورنيا والمكسيك

سان دييجو /كاليفورنيا/ 14 أكتوبر/ رويترز:

قالت السلطات ان شرطة الحدود الأمريكية عثرت على نفق يستخدمه مهربو المخدرات بطول ستة ملاعب لكرة القدم يربط بين جنوب كاليفورنيا والمكسيك وألقت القبض على شخصين.

وأضافت هيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية يوم أمس الأول الأربعاء ان النفق يربط بين مخازن في اوتاي ميسا بكاليفورنيا وتيهوانا بالمكسيك. ويبلغ طوله 550 مترا وكان مزودا بنظام للسكك الحديدية واضاءة وتهوية.

وعثرت الشرطة على أكثر من 25 طنا من الماريوانا في عملية ضبط متصلة بالتحقيق في كاليفورنيا والمكسيك وألقت القبض على مواطن أمريكي وزوجته المكسيكية.

وتم توقيف الزوجين عند نقطة تفتيش تابعة لاحدى دوريات الحدود في جنوب كاليفورنيا وهما في شاحنة محملة بعشرة أطنان من الماريوانا. وكانت الشاحنة قد غادرت في وقت سابق المخزن الذي وضعه الضباط تحت المراقبة.

وتشن المكسيك حربا شرسة ضد مهربي المخدرات اودت بحياة اكثر من 30 الف شخص منذ ديسمبر كانون الاول 2006 حين أعلن الرئيس فيليبي كالديرون حملة على عصابات المخدرات.

وتيهوانا هي البوابة الرئيسية للمخدرات التي تدخل كاليفورنيا من المكسيك.

وفي الشهر الماضي صادرت السلطات هناك اكثر من 100 طن من الماريوانا تتجاوز قيمتها 340 مليون دولار في اكبر عملية ضبط من نوعها بالمكسيك حتى الآن.

العرب.. حالة استضعاف وبحث عن الذات

شفيق الغبرا
www.minbaralhurriyya.org

يجد العرب في أيامهم هذه أنهم وسط مأزق يزداد عمقاً وينعكس على حياتهم السياسية وحرياتهم بكل أبعادها. فهم حققوا دولاً قبل وبعد أواسط القرن الماضي، ولكن ما لبث معظم هذه الدول أن تراجع عن برامج التنمية والسعي للاستثمار في المواطن ومستقبله. في العقود الماضية ساد الاعتقاد العربي بإمكان ردم الهوة مع الغرب، وإذا بالهوة تزداد مع الغرب والشرق الآسيوي في زمننا هذا.

في العقود الماضية سعى العرب للانتصار في الصراع على إسرائيل، وإذا بإسرائيل تعود وتلتف على العالم العربي وتسبب لدوله تراجعات متتالية إلا من محاولات شعبية من قبل أطراف شعبية، كما حصل مع حركة «فتح» بعد عام ١٩٦٧، وفي حرب ٢٠٠٦ مع «حزب الله»، وحرب غزة مع حركة «حماس» عام ٢٠٠٩.

وفي العقود الماضية سارت دول العالم نحو الديمقراطية وإذا بالدول العربية تتخلف في هذا المجال وتتراجع. وبينما سقطت الشيوعية منذ أكثر من عشرين عاما إذا بالعرب يتمسكون بالبيروقراطية الضاغطة على الإنسان والمستنزفة للموارد. ومنذ عقود اعتقد العرب بأن الدين لم يعد أساسياً في تقرير شؤون الطوائف وخلافاتها وإذا به يعود متدخلاً في الحريات الشخصية ومثيراً للكراهية بين الفئات.

العقود الماضية كانت قاسية على العرب من خلال الحروب التي شنت عليهم في زمن الاستعمار أو من خلال حرب ١٩٤٨ حين قامت إسرائيل، أم من خلال الحروب التي شنوها على بعضهم من اليمن إلى لبنان إلى الجزائر إلى السودان إلى العراق والكويت والعراق وليبيا في التشاد والصومال. لقد حمل العرب أحلاماً لم يمارسوها، وسعوا إلى معارك يصعب الفوز بها نظراً لوسائل تنظيم ضعيفة وطرق تفكير تائهة، وركزوا على أولويات أقل أهمية وأهملوا قضايا كان يجب أن يثابروا عليها. مرت عقود والعرب منغمسون في قضايا تنقصها العصرية، إذ استمروا ضعفاء في التفكير العلمي والتنمية الثقافية وقوة الحضارة ومقدرة العلم والعمل الجماعي ودعم ازدهار الأفراد. ظلوا تائهين عن ضرورات العصر الأهم: الحرية وكرامة المواطن.

في حصيلة التطورات: تراجعنا، ضربنا وضربنا أنفسنا. فشعار الوحدة والقومية هزم على أنقاض الخلافات العربية العربية كما هزم على يد إسرائيل، كما أن شعار تحرير فلسطين هو الآخر واجهته حقائق صعبة المرة تلو الأخرى، أما شعار «الإسلام هو الحل» بالصيغة التي طرحت في العقدين الماضيين فقد واجه تعثرات مرتبطة بطريقة التطبيق والتضييق على الناس في أبسط حرياتهم وخياراتهم.

إن كل جيل عربي ومنذ عقود طويلة انتهى إلى خيبات أمل متراكمة تجاه حكامه ومؤسساته، وتجاه اقتصاده وحقوقه. لقد شعر العرب على الدوام بدوار التاريخ وبعقم الحقيقة وبحدة الهزائم. في هذا تولد بينهم منطق خاص ميزهم عن غيرهم من الشعوب، اعتزاز كبير بالتاريخ، وتمسك حاد بكل ما كان في الماضي من تراث وقوة مصحوب بخوف كبير من المستقبل. وقد وصل هذا التناقض في الوضع العربي إلى حد أنه دفع العرب نحو استكانة كبيرة تجاه تغيير أوضاعهم وتحسين أنظمتهم ومواجهة مسؤوليات عالمهم، أو دفعهم أيضا بنفس القوة والحدة نحو التطرف والسعي للانتقام من العالم كما هو حاصل في تعبيرات تنظيم «القاعدة».

لقد أصبح الاستضعاف جزءاً من الذاكرة التاريخية للعرب، فهل نحن «يهود العصر» نسبة إلى حالة التهميش والإضطهاد والتميز التي عرف بها يهود التاريخ؟ نحن العرب كنا جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية التي خسرت كل شيء في الحرب العالمية الأولى، وكنا أيضاً جزءاً من العالم الذي خضع للاستعمار بين الحربين الأولى والثانية. وما أن حلمنا بالاستقلال إلا وولدت قضية فلسطين ومعها قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وذلك في ظل ملايين اللاجئين. وما أن تفاءلنا بإمكان هزيمة إسرائيل لاستعادة أراضينا التي احتلت وإعادة لاجئينا الذين طردوا من أراضيهم وبلادهم وتحقيق الوحدة العربية، إلا وهوت كل الأحلام بهزيمة العرب عام ١٩٦٧ وخسارة المزيد من الأراضي والحياة. وما أن شعرنا بإمكان تحقيق حلم النهضة أو حلم الأمة العربية ذات الرسالة الخالدة، إلا وتوالت خيبات الأمل الناتجة عن أنظمة عسكرية منعتنا من التعبير، وحدت حريتنا ودمرت كل فكرة جديدة وكل روح تسعى إلى التجديد. وما أن وقع هذا إلا ودخلت أكثر من دولة عربية في حروب أهلية صغيرة وسط حالة تدين وصحوات إسلامية مصحوبة بالشكليات والتعصب بينما خيم الجمود القاتل على معظم بقاع العرب.

والأغرب أننا أصبحنا أعداء أنفسنا، فالدعوة العربية من أجل فلسطين تناقضت دائماً مع التخلي عنها في مجالات شتى، كما تناقضت دعوات الأخوة والسلام بين العرب مع صراعات دائمة بين فئاتهم ومجتمعاتهم، وتناقضت الدعوات إلى نبذ الطائفية مع عمق المأزق الطائفي، وتناقضت الدعوة إلى الديمقراطية والمساواة مع تدن كبير في حقوق الإنسان العربي. كما تناقضت الدعوات إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض التوطين في البلاد العربية مع اضطهاد الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه الإنسانية في الحياة الكريمة والعمل في أكثر من دولة عربية. كما تناقضت حالة التدين الأكثر تطرفاً في عالم العرب مع هروب الأفراد من الدين، فكلما ازدادت الطقوس الدينية ازداد الهروب من الضغط الذي تسببه والحد من حريات الناس في التعبير والتفكير بحرية. حالة غريبة هذه، محبة ولا محبة، قبول ورفض، وحدة وتفكك، شعارات عظيمة وممارسات قبيحة. إن معظم عرب اليوم لم يتوقعوا أن نمر اليوم بنفس ما مر به من سبقنا من آباء وأجداد. بل يمكن القول أننا كررنا أخطاءهم وكررنا كل ما حذرونا من عدم تكراره.

إننا نعيش مأزقنا الحضاري الأكبر. نجد هذا واضحاً في تجاربنا الجديدة، فالشواهد نجدها في شوارع وعواصم بلادنا العربية وفي أرقام التنمية وأوضاع الجامعات وحالة المؤسسات وتعبيرات السياسة. ربما يكون الاعتراف بالفشل والتساؤل عن أسبابه بداية التعلم من الأخطاء والممارسات التي أدت إلى ما نحن فيه.

العرب مطالبون بالتساؤل عن الحال العربي. فكما تساءلوا عام ١٩٤٨ عن أسباب النكبة، وعام ١٩٦٧ عن أسباب النكسة، عليهم اليوم التساؤل الأعمق عن أسباب النكبات الجديدة التي تمر علينا وتفرض على بلادنا. فالتساؤلات السابقة عن الأوضاع العربية لم تشمل أسس تنظيم المجتمعات العربية وإصلاح تركيبتها القبلية والعشائرية، الطائفية والمدنية، السياسية والنفسية، كما لم تشمل طريقة التداخل بين الأخلاق والسياسة بما يعزز الأخلاق في السياسة، كما أنها لم تشمل الترابط بين الدين والسياسة بما يحمي الدين من السياسة، ويحمي السياسة من الغلواء الديني في وسائل الحكم العربية. ولم تشمل التساؤلات مناهج التعليم ومبادئ الديمقراطية وحرية التعبير وضرورات الإبداع لننجح في مواجهة المخاطر وليكون في بلادنا مجتمع ينمو لصالح أفراده وازدهارهم.

التساؤلات العربية السابقة لم تتعامل مع مسببات التراجع الذاتية ومسببات التراجع المحلية التي تؤدي إلى الهزائم الوطنية سواء في الحروب مع إسرائيل أم في معارك الجهاد الأكبر مع التنمية ومع الديمقراطية ومع الإدارة الحديثة. التساؤلات السابقة تجاهلت فوق كل شيء عناصر النهضة والازدهار والتجديد بصفتها عملاً تراكمياً يتطلب حشد قدرات الأمة وطاقاتها الإبداعية في ظل مناخ من الحرية والتقدير.

كاتب كويتي